mroftalp htehaB ni knil muideM

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 493 كتاب الجنائز 52

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال المؤلف رحمه الله ونفعنا بعلمه وعن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه. اللهم اغفر له وارحمه - 00:00:23

وعافه واعف عنه. واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد. ونقه من الخطايا ايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. وابدله دارا خيرا من داره. واهلا خيرا من اهله. وادخله - 00:00:42

الجنة وقه فتنة القبر وعذاب النار. رواه مسلم هذا الحديث عن عوف بن مالك رضي الله عنه احد الصحابة الاجلاء الذين حفظوا عن النبي صلى الله عليه وسلم سنته وكان قد حظر فتح مكة - 00:01:02

رضي الله عنه وارضاه يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة. ما سماها ميت اي ميت فحفظت من دعائه حفظت من دعائه من هذه تدل على التبعير - 00:01:31

يعني حفظت بعض دعائه وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صلى على هذه جنازة بدعاء كثير حفظ منه عوف بن مالك رضي الله عنهما يأتي فيجوز ان ينقل لنا الصحابي رضي الله عنه شيئا اما حفظ عن النبي صلى الله - 00:01:59

وعليه وسلم. ولا يلزم ان يحفظه كله. فيؤخذ من هذا ان هذا الدعاء مستحب ما يلزم ان يأتي به كله. لانه لو لزم لقلنا لعوف بن مالك لا فائدة لنا - 00:02:29

من قولك احببت من دعائه اما ائتنا بدعائه صلى الله عليه وسلم كله. والا فاتركه كله والصحيح انه لا يلزم دعاء معين وانما يستحب للميل الرجل المصلي على هذا ان يدعو بما تيسر. كان يقول اللهم اسكنه الجنة. اللهم اغفر له ذنبه. اللهم - 00:02:49

الفقه للصراط المستقيم الموصل الى الجنة. وهكذا. اللهم افسح له في قبره. اللهم ثم نور له في قبره. اللهم قه فتنة القبر وعذاب النار الدعاء مستحب وليس نوعا معينا وانما حث صلى الله عليه وسلم - 00:03:19

عنا اذا صلينا على الجنازة ان نخلص له الدعاء يعني ما ندعو له عموم المسلمين وانما نخصه بالدعاء خلافا لما يقوله بعض الاخوة هداهم الله يقول اذا لم تعرف الجنازة واستقامتها فادع لعموم المسلمين. فان كان مسلما دخل - 00:03:48

معهم وان كان بخلاف ذلك فلا. فهذا اساءة ظن باخيك المسلم. وانما المسلم اذا قدم بين يدي الامام يصلي عليه فنحسن به الظن وندعو له دعاء من قلوبنا خالصين صل لوجه الله جل وعلا. فنود له المغفرة والرحمة. ونسأل الله جل وعلا له ذلك - 00:04:18

فحفظت من دعائه. اللهم اغفر له وارحمه اغفر له الغفران محو الذنوب السابقة اغفرها استرها وامحها وتجاوز عنها. وارحمه اعطه اكثر مما يستحق لان الرحمة عطا والغفران إزالة اساءة ازالة ذنب. ستر ذنب - 00:04:49

وكأنه يقول اغفر له ذنبه واعطه فوق ما يستحق يا ربي وارحمه معافى واعفو عنه عافه من الذنوب ومن عذاب القبر ومن عذاب النار وعافه مما امامه مما يخاف منه - 00:05:26

واعف عنه تجاوز عنه مما سبق ان فعله من محرم او ترك واجب اعفو عنه اعفو عنه تجاوز عنه واغفر له ذنبه له خطيئته واعطه فوق

ما يستحق واعفو عنه واكرم نزله. اكرم نزله النزل ما يعد للمرء - 00:05:51
اذا نزل الضيف يعد له نزل فكأن العبد يقول لربه يا ربي اعط هذا في عندك خيرا اعطه الكرامة وتجاوز عن الخطيئة ووسع مدخله مدخله في القبر بان يفسح له في قبره. بان يكون قبره - 00:06:28
في حاء فبعذاب القبر حق. عذاب القبر حق. بعض المؤمنين يمد له في قبره حتى يرى كأنه مد البصر. ما يجد اي يضيق ولا مضايقة. وبعضهم يلتئم عليه القبر حتى تختلف اضلاعه. ولا يتسع له قبره فكأننا ندعو - 00:07:00
هذا الميت ان ان يوسع الله له قبره. فالقبر كما جاء اما روضة من رياض اما واما حفرة من حفر النار والعياذ بالله. وكونه حفرة من حفر النار. لا يلزم ان يكون صاحبه - 00:07:30
اكافر لان عذاب القبر يكفر الله عنه به خطاياه. كما قال صلى الله عليه وسلم في الرجل الذين يعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهم فكان لا يستبرأ من البول. واما - 00:07:50
اخر مكان يمشي بالنميمة وهذه امور ليست كفر. وانما هي خطايا فيعذبه الله جل وعلا في قبره ليعجل له الشيء فيستريح من العذاب في الدار الاخرة بعد البعث فعذاب القبر من الممحصات والمطهرات للعبد - 00:08:11
وسع مدخله في قبره اجعله فسيحا واسعا. وغسله بالماء والثلج والبرد قصرا معنويا اغسله بالماء والثلج والبرد. قد يقول قائل اغسله بالماء هذا معقول لكن بالثلج والبرد الخطايا والاثام والسيئات والدنس الحسي. الا يسخن له الماء حتى يزيل اثر الدنس - 00:08:40
قالوا بلى لكن هذا غسل معنوي ليس حسي والمعنوي الذنوب لها حرارة ولاها شدة ولها قوة على بدن المرء الثلج والبرد يناسبان حرارة الذنب فتزيله. كما ذكر ذلك شيخ الاسلام - 00:09:26
رحمه الله ذكر هذه المناسبة قال كونه يغسل بالماء والثلج والبرد الماء معقول لكن بالثلج والبرد الثلج ما هو الماء المجمد. والبرد حبات المطر التي تنزل مع المطر. اغسله بهما وهما - 00:09:55
يناسب حرارة الخطيئة والذنب فهذه تكون مقابل هذه كيف تزيلها باذن الله؟ ونقه من الخطايا التنقية. ازالة الخطايا واثرها. الخطايا كانها دنس وكأنها وسخ. يغسل بهذا الماء والثلج وينقى من الدنس. كما ينقص - 00:10:15
صوم الاب يوم من الدنس. ونقه من الخطايا. نقى الشيء نقيه نقاوة. ونقاء فهو نقي بمعنى انظف ونق الشاي ونق الشيء نظفه. والمعنى نظفه من دنس الذنوب التي دنسته بالثلج معوم والبرد - 00:10:55
حبات المطر كما ينقص ثوب الابيض من الدنس. لما خص الثوب الابيض لان الثوب الابيض يبين به اي دنس فهو يحرص على ازالة الدنس منه اكثر حرصا من ازالة الدنس من الثوب الملون - 00:11:24
اسود او الاحمر او الاخضر هذا ما يظهر فيه الدنس كامل وانما الدنس يظهر في البياض يعني كأنك تقول يا ربي لا تبقي اي اثر عليه من خطيئته ابدله دارا خيرا من داره - 00:11:50
وفي دار الدنيا في الدار خيرا من داره. لان دار الاخرة تختلف عن دار الدنيا دار الدنيا يهيئ الانسان لنفسه وحسب استطاعته. لكن دار الاخرة ما يستطيع ان يعمل شيئا خاصة اذا - 00:12:16
انتقل اليها انقطع عمله وكأنك تقول يا ربي بدل داره التي في الدنيا بسعتها وجمالها وكمالها احسن منها في الدار الاخرة. ابدله دارا خيرا من داره كما يروى ان نصراني وسخ - 00:12:39
اعترض لعالم من علماء المسلمين فقال له وهذا العالم له مكانة وله مظهر حسن وقال انكم تقولون ان نبيكم يقول ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الاخرة وجنة الكافر انا الان في اشد من السجن - 00:13:09
وتعبان وسيء الخلق وسيء الاخلاق وسيء اللباس كيف جنتي؟ هذي جنة بالنسبة لي انا وانت في نعيم وسرور تقول انك معذب انك في في نار الدنيا قال نعم اقول ذلك. قاله نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:13:40
واسمع مني فانت اذا مت على ما انت عليه الى اين تذهب لا شك انك تذهب الى النار واي حالتك الان او حالة النار لا شك ان حالتك

الان تتمناها اذا كنت في النار فلا تحصل لك - 00:14:06
واما انا اذا نقلني الله جل وعلا الى الجنة فانا ما اتمنى العودة الى ما انا فيه. اعتبر انا الان بمثابة كأنه عذاب. كأنه سجن. كأنه سجن. لاني انتقل الى دار - 00:14:29
جنة عرضها السماوات والارض. ارجو الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من اهلها. فاجاب جوابا حسنا فان ذلك تشهد هذا هذا النصراني وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واسلم لان الدعوة الى الله تحتاج الى - 00:14:48
قصيرة والى توفيق من الله جل وعلا لحسن الجواب. ما قال ما ادري او هكذا قال نبينا فسر له ذلك تفسيرا صحيحا قال انا اذا انتقلت الى الجنة فانا ما اتمنى العودة الى ما انا فيه تعتبر سجن - 00:15:08
واما انت اذا انتقلت الى النار والعياذ بالله فانك تتمنى العودة الى الدنيا وتود ان تكون فيها ولا تكون في النار وابدل هدى خيرا من داره. لان القبر اما روضة من رياض الجنة وهو خير من دار الدنيا بلا شك - 00:15:26
او حفرة من حفر النار ودار الدنيا خيرا منها واهلا خيرا من اهله اهلا خيرا من اهله نتمنى يعني كأن ندعو الله ان يفرق بينه وبين اهله في الجنة؟ لا - 00:15:49
وانما البدل والتبديل قد يكون تبديل اوصاف وقد تكون تبديل ذوات المؤمن اذا بدل باهل خير من اهله بدل باوصاف يعني اذا كانت زوجته سيئة الخلق يبدل بزوجة حسن تكون زوجته هذه حسنة اذا دخلت معه الجنة - 00:16:17
اذا بدل اذا كانت زوجته في الدنيا سيئة الخلق قبيحة الخلق. والله جل وعلا يبدل صفة هذه بصفة حسنة. اما اذا كان زوجها لا يستحق دخول النار لا يستحق الجنة. فالله جل وعلا يعوض هذه المرأة برجل صالح من رجال الدنيا - 00:16:46
خيرا من زوجها الاول. كما يذكر عن بعض الاخيار ان زوج وزوجته اجتمعا وانبسط وقال لها ارجو الله ان يجمعني واياك في الجنة. قالت لا لا لا يا اخي لا يا اخي انا اصبر عليك في الدنيا لكن الجنة غيرك - 00:17:13
انا في الجنة ما اريده. ما تدري ان الله جل وعلا يبدل اخلاقه باخلاق حسنة وابذله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله ادخله الجنة وادخله الجنة لانه ان دخل الجنة سعد سعادة ابدية - 00:17:37
سعيدة سعادة لا يشقى بعدها ابدا وقه فتنة القبر وعذاب النار دعاء من الوقاية وهذا الفعل الاول والاخير كلهن ذهبن وما بقي الا الوسط عين الكلمة بقيت عين الكلمة وحدها وقه الهاء هذه ظمير - 00:18:06
وقه فتنة القبر فتنة القبر. فتنة القبر حق وقه سلمه منها لان فتنة القبر حق لكل احد كل احد سيسأل لكن احد يوفق ويجيب جوابا صحيحا يسلم من الفتنة. واحد يهلك - 00:18:43
والعياذ بالله يقول ها ها لا ادري. وقه فتنة القبر وقه فتنة القبر. قالوا فتنة القبر لا يسلم منها احد. وانما احد يهلك فيها واحد يسلم. ارجو الله سلمنا واياكم فيها. وعذاب القبر سلمه من عذاب النار. لان المسلم - 00:19:08
قد يدخل النار يمحص الله جل وعلا ذنوبه التي اقترفها في الدنيا. وقد يدخل الجنة من اول وعذاب النار. رواه مسلم هذا الدعاء حزن جمع السعادة الابدية والسلامة من الشرور ومغفرة الذنوب والفوز بالجنة والنجاة من - 00:19:35
النار فيستحب للمسلم اذا صلى على جنازة ان يحرص على الدعاء به او بعضه حسب استطاعته وعن عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه - 00:20:07
اللهم اغفر له وارحمه من دعائه. يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم جهر بهذا الدعاء. ليسمعه الصحابة رضي الله عنهم وانه يشرع الجهر احيانا في الدعاء اذا كان من مع - 00:20:33
لا يعرف هذا الشيء فيبلغه اياه. كما نقل عن عمر رضي الله عنه انه جهر بدعاء الاستفتاح قائلا سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا لا اله غيرك. والاصل ان دعاء الاستفتاح سرا. لكن يجوز الجهر به اذا علمت ان من حولك - 00:20:53
لا يتقنونه فلاجل ان تبلغه اياهم. فكذلك هذا يجوز ان النبي صلى الله عليه كلما جهر به فسمعه ويجوز عنا عوف ابن مالك رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه - 00:21:23

ماذا قال؟ فاخبره فقال قلت كذا وكذا ويروى عن عوف بن مالك رضي الله عنه انه قال حتى تمنيت ان اكون انا هو. يود ان يكون هو هذا الميت والانسان ما يتمنى الموت ولا يوده. لكن لما سمع هذا الدعاء الذي تفضل به النبي صلى الله - 00:21:43

الله عليه وسلم لهذا الصحابي تمنى ان يكون هو ليحصل على هذا الدعاء. نعم. قال رضي الله عنه فحفظت من دعائه. اللهم اغفر له وارحمه. وعافه واعف عنه. واكرم نزله ووسع - 00:22:09

مدخلة واغسله بالماء والثلج والبرد. ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من وابدله دارا خيرا من داره. واهلا خيرا من اهله وادخله الجنة وقه فتنة القبر وعذاب النار. رواه مسلم - 00:22:29

يحتمل انه صلى الله عليه وسلم جهر به فحفظه ويحتمل انه سأله ما قاله فذكره له فحفظه وقد قال الفقهاء رحمهم الله يندب الاسرار ومنهم من قال يخير ومنهم من قال يسر في النهار ويجهر في الليل والدعاء للميت - 00:22:54

الاخلاص لقوله صلى الله عليه وسلم اخلصوا له الدعاء يعني اجعل دعوة خاصة له. لا تدعو له مع عموم المسلمين وانما ادع لهما المسلمين واخلص له الدعوة الخالصة بان تقول اللهم اغفر له وارحمه. اللهم وسع له في قبره ونوره - 00:23:24

اللهم اجعل على قبر له روضة من رياض الجنة. وهكذا اخلصوا له الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم اخلصوا له الدعاء. وما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم اولى. واصح - 00:23:49

الاحاديث الواردة في ذلك هذا الحديث. وكذلك قوله سيأتي ان شاء الله الدعاء الثاني الذي هو لعموم المسلمين مع هذا مع الميت الحاضر والله اعلم - 00:24:08